اعلم ان قرينة الاستعارة التخييلية عند السكاكى الاستعارة المكنية كما ان قرينة المكنية التخييلية حش

مجازا مفعول لاثبات الاظفار اى اثبات مجازا اى المجاز العقلى لا اللغوى حش

المكنية كما فى اظفار المنية فان الاظفار استعملت فى امر تخيلت (بقرينة او فى صورة) ونوهمت فى المنية شبيهة بالاظفار بعد تشبيهها بالسبع وتنزيلها منزلته والى ماسياتى من تزييفها بانه تعسف لان القرينة حاصلة لمجرد اثبات الاظفار الحقيقة لها مجازا فتوهم صورة شبيهة بالاظفار فيها واستعمال الاظفار فيها لتحصيل القرينة للمكنية خروج عن الطريق المستقيم الفريدة الرابعة الاستعارة ان لم تقترن بما يلايم شيئا من المستعار منه والمستعار له فمطلقة المراد من الاقتران بما سوى القرينة والا فالقرينة مما يلايم المستعار فلا يوجد استعارة مطلقة لا يبقى للاستعارة باعتبار القرينة لا يقترن بما يلايم المستعار له بل يقترن بما يصير مستعارا له باقتران القرينة لانا نقول الاستعارة يتحقق بالقرينة المانعة عن اراده الموضوع له وما يلايم المستعار له فلا بد من التقييد نحو رايت اسدا الاولى تقييده بالوصف بالرمى لئلا يتوهم ان الاطلاق مشروطة بانتفاء القرينة وان قرنت بما يلايم المستعار منه فمرشحة نحو رايت اسدا له لبد على وزن علم الشعر الملتزق بعضها ببعض جدا واللبدة شعر الاسد المتلبد على رقبة ويقال للاسد ذو لبدة ولِبَد كعِنَب جمعها اظفار جمع ظفر لم تقلم من التقليم بمعنى القطع جعلوا قوله لبد ترشيحا لان اللبد مما يلايم المشبه به ومن خواصه وكذا اظفاره لم تقلم لان عدم تقليم الاظفار اخص به لا يقال فى قوله اظفاره لم تقلم شائبة تجريد لان الوصف لعدم تقليم الاظفار انما تعارف

فيما

فيما هو من حالة بقلم الاظفار وهو الانسان لانا نقول عدم تقليم الاظفار كناية عن القوة على ما فى حواشى الكشاف فتأمل وان قرنت بما يلايم المستعار له فمجردة للتجريد هاهنا بعض مبالغة فى الاستعارة لانه صار بذكر ملايم المشبه بعد من دعوى الاتحاد الذى فى الاستعارة ومنه نشاء المبالغة نحو رايت اسدا شاكى السلاح وقد يجمع الترشيح والتجريد كما فى قوله لدى اسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اى عنده اسد تام السلاح كثير اللحم والمقذف اسم مفعول من التقذيف بالقاف والذال المعجمة مبالغة القذف بمعنى الرمى كانه رمى باللحم فالتقسيم اعتبارى والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة فى التشبيه اسناد الابلغية الى الترشيح مجازى من قبيل الاسناد الى السبب والا فالابلغ من البلاغة هو الكلام ومن المبالغة هو المتكلم والاطلاق ابلغ من التجريد وقد اشرنا الى وجهه فتنبه وجمع التجريد والترشيح فى مرتبة الاطلاق لتساقطهما بتعارضهما واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا نعد قرينة الاستعارة المصرحة تجريدا نحو رايت اسدا يرمى ولا قرينة المكنية ترشيحا والا لم يوجد استعارة مطلقة و يستفاد من كلامه انه لو لم يشترط زيادة التجريد والترشيح على تمام الاستعارة لكانت التخييلية ترشيحا وكذلك مطلقا لان الترشيح ذكر ملايم المستعار منه والمستعار منه فى المكنية ليس المشبه على مذهب السكاكى نعم يكون كذلك على المذهب المختار الفريدة الخامسة الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا

Copyright © King Saud University